السمود النفسي وعلاقتها بالاحتراق النفسي والاضطرابات السيکوسوماتية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم

د. لولوة صالح الرشيد

أستاذ الصحة النفسية المشارك - قسم علم النفس

كلية التربية - جامعة القصيم

مستخلص. هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الفروق بين أعضاء وعضوات هيئة التدريس على كل من: السمود النفسي وأبعاده الفرعية، و الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية، والاضطرابات السيکوسوماتية، وتحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي السمود النفسي في كل من الاحتراق النفسي والاضطرابات السيکوسوماتية، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، (٤٥ عضواً، ٥٥ عضوة)، وطبق عليهم مقياس السمود النفسي، ومقياس الاحتراق النفسي، ومقياس الاضطرابات السيکوسوماتية. أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على كل من: السمود النفسي وأبعاده الفرعية، والاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية، والاضطرابات السيکوسوماتية؛ وأسهم عدم الرضا الوظيفي، والضغط المهني والدرجة الكلية للاحتراق النفسي في التنبؤ بالسمود النفسي، وتتنبأ الاضطرابات السيکوسوماتية بالسمود النفسي، كما وجدت فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي السمود النفسي على الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية والاضطرابات السيکوسوماتية في اتجاه منخفضي السمود.

المقدمة

التحديات التي تواجهه يترك أثراً سلبية على الفرد، وتمتد هذه الآثار لتشمل الذين يتفاعلون ويتواصلون معهم أيضاً. ويظهر الفرد عدداً من الأعراض كالإعياء والإجهاد ومشاكل في النوم، والصراع والهزال الجسماني، والإحباط، والنظرة السلبية وعدم الاهتمام بنفسه (القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦).

الاحتراق النفسي مشكلة توجد في كثير من المهن، ولكنها تنتشر بصورة خاصة في المهن الاجتماعية والإنسانية، والتي تعمل على مساعدة الآخرين والأخذ بأيديهم، الاحتراق النفسي وما ينتج عنه من مشاكل عند الفرد سواء ما يتعلق بالتكيف أو السيطرة على

انخفاض الدخل والعمل لساعات طويلة (المجدلاوي، ٢٠١٤).

يشكل الضغط خطراً محتملاً على الصحة والتكيف، كما يسبب العديد من الشكاوى الجسدية الجسيمة بين البشر نتيجة تأثيره المباشر على النظم البيولوجية للجسم مثل الجهاز العصبي، والجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي، والجهاز القلبي الوعائي. وتشير البيانات السريرية أن الأشخاص الذين يعانون من الإجهاد يظهرون مستويات أعلى من ارتفاع ضغط الدم والذبحة الصدرية، والنوبات القلبية نتيجة المواقف العصبية الثابتة. ليس هناك شك في أن الأفراد الذين يعانون من التوتر الشديد هم الأكثر عرضة لإظهار السلوكيات المتعلقة بالإجهاد. هذه السلوكيات لها آثار مباشرة على تطور أمراض القلب عند البشر. كما أن الإجهاد أو الضغط هو مسؤول أيضاً عن ظهور بعض المشاكل في الجهاز الهضمي مثل المعدة والقرحة الهضمية، ومتلازمة القولون العصبي، والإمساك. (Humaida, 2012)

يذكر أن ٤٠ - ٦٠% من المرضى الذين يترددون على الأطباء في المستشفيات النفسية في كل أنواع المرض يعانون من مرض سيكوسوماتي ومن الملاحظ أن الأمراض السيكوسوماتية تشيع في الحضارات المعقدة أكثر منها في الحضارات البسيطة، حيث يشيع الصراع والاحتكاك بين الناس، فأسباب الأمراض السيكوسوماتية تحدث نتيجة لضغط انفعالي مستمر من مشكلات وأعباء الحياة

والاحتراق النفسي هو ضغط العمل المزمن الذي يرتبط إلى حد كبير بنتائج سلبية للمنظمة كعدم الرضا الوظيفي وعدم الالتزام، ويؤدي أيضاً إلى فقدان اهتمام الأفراد بعملهم، ويحد من فعاليتهم بالأداء (Koch, Stranzinger, Nienhaus, Kozak, 2015) وهو الحالة النفسية الناتجة عن التعرض

لفترات طويلة لضغوطات العمل. وقد يسبب التهيج وعدم الاستقرار العاطفي وخشونة في العلاقات مع الزملاء والشكاوى العضوية. وغالباً ما يفسر الاحتراق النفسي كنتيجة لفترة من إنفاق الكثير من الجهد في العمل، ويؤثر الاحتراق النفسي في جميع العاملين إلا أن الوظائف عالية الضغط يمكن أن تؤدي إلى مزيد من الاحتراق النفسي (Papazian & Barnes , 2007)

ويحدث الاحتراق عندما يواجه الفرد بعض الصعوبات والمشكلات في حياته، ويعجز عن حلها ومواجهتها ويفشل في التعامل معها؛ مما يشعره بالضغط، واستمرار هذه الضغوط وعدم قدرة الفرد على مواجهتها؛ يؤدي بالتالي إلى حدوث الاحتراق. أن أكثر الأسباب المؤدية للاحتراق النفسي، هي ظروف العمل، وتتمثل في: الأعباء الزائدة ومتطلبات العمل وضغط الوقت، وسمات الشخصية: وتتمثل في الثقة بالنفس والاستقرار الانفعالي، وعوامل اجتماعية: وتتمثل في المكانة الاجتماعية المنخفضة وضعف المساندة، وعوامل مادية: وتتمثل في

في صحته النفسية نظراً لأن العلاقة بين الجسم والنفس علاقة تبادلية وتفاعلية، فكذلك تشارك العوامل والضغط النفسي في ظهور العديد من الاضطرابات الجسمية، وإن الضغوط والأحداث الجارية لها تأثيراً على ظهور تلك الاضطرابات السيكوسوماتية؛ وعليه فإنها تشكل خطورة على حياة الأفراد سواء على توافقه العام أو الصحي أو المهني، والذي يكون مرجعه الاضطرابات الانفعالية ومسؤوليتها في ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية والتي تعد أمراض جسمية مزمنة تستعصي على العلاج الجسدي وحده (شقيير، ٢٠٠٢).

وهذا ما دعا الباحثين إلى دراسة تأثير الصمود النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين الاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية والتعرف على مدى تأثير هذه المتغيرات على العاملين في المجالات المختلفة. هناك شبه اتفاق بين معظم الباحثين على أن الموظف الأكثر التزاماً وإخلاصاً في عمله يكون أكثر عرضه للاحتراق النفسي من غيره، ويرجع ذلك في كونه يكون تحت ضغط داخلي للبقاء وفي نفس الوقت يواجه ظروفاً خارجة عن إرادته تقلل من هذا العطاء، وتلعب مدى واقعية الموظف في طموحاته وتوقعاته دوراً في عملية الاحتراق النفسي، فكلما زادت درجة عدم واقعيته؛ كلما كان أكثر عرضة للاحتراق النفسي (العياصرة، ٢٠٠٨).

اليومية (عبد المعطي، ٢٠٠٣). فقد جاءت بعض الدراسات لتؤكد أن الأفراد الذين سجلوا درجات مرتفعة في الإجهاد النفسي أظهروا اختلالاً في وظائف القلب والجدير بالذكر أن العديد من الدراسات سابقاً حاولت الكشف عن العلاقة بين الأمراض السيكوسوماتية والضغط النفسي ذلك لأن المشكلة ليست في الضغط ونوعيته وشدته، بل في مدى إدراك الفرد لذلك، وهل هذا الإدراك موضوعي للضغط أم مبالغ فيه، ولذا من المتوقع أن تعرض الفرد للضغط ولفترة طويلة توقعه في العديد من الاضطرابات، أما إذا حدثت الضغوط بصورة متقطعة واستطاع الفرد أن يتعامل معها فإنها تساعده في الحفاظ على مصادر الطاقة لديه (غانم، ٢٠٠٧).

وتشير الأدبيات المتوفرة بالمجال إلى وجود قوائم طويلة للأعراض التي تمثل ظاهرة الاحتراق النفسي لدى الأفراد، وقد يصل عدد هذه الأعراض في بعض القوائم إلى (٨٤) عرضاً، ووفقاً لفريدمان (Freidman) فقد ذكر عدة أعراض تميز الاحتراق النفسي، ومنها رد الفعل المتعاطف بالغضب، والقلق، والمقاومة، والاكتئاب، والتعب، والملل، وزيادة مشاعر الذنب، وقد تتطور هذه المظاهر في الحالات الحرجة إلى انهيار عصبي (البخيت والحسن، ٢٠١١).

وكنتيجة لذلك بلغت مشكلة الاضطرابات السيكوسوماتية حجماً متضخماً كما أوضحت الدراسات أن الحالة الصحية للفرد تلعب دوراً حيوياً

علم النفس وعاملاً حاسماً في تحسين الأداء النفسي والبدني، وكذلك في المحافظة على السلوكيات، ويمكن القول إن الصمود النفسي هو الاستجابة الانفعالية و العقلية التي تمكن الإنسان من الكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، وتعرف الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية الصمود النفسي بأنه " عملية التوافق الجيد و المواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل و المشكلات المالية". (باعلي، ٢٠١٤: ١٨).

مشكلة الدراسة

يوصف العصر الحالي بأنه عصر السرعة والحدثة والتقنيات الحديثة والتي يستتبعها القلق والضغوط النفسية والاحتراق النفسي، وهو ما يؤدي بدوره إلى العديد من الاضطرابات التي قد تصيب الإنسان إذا لم يستطع مواجهتها عن طريق الصمود والمرونة النفسية، وهذا يوضح لنا أن الضغوط النفسية التي يواجهها الإنسان هي التي تسبب له الكثير من الاضطرابات السيكوسوماتية والأمراض النفسية التي يعاني منها، كما أن من المعلوم أن هناك فروقا فردية بين الأفراد في القدرة على تعديل السلوكيات لمواجهة تلك الضغوط والمصاعب وذلك بحسب قدرة كل منهم في التكيف والتناغم والانسجام مع تلك المتغيرات في حياة هؤلاء الأفراد.

وتدعم التوجهات المعاصرة لعلم النفس الإيجابي الهدف الذي يحفز العلماء إلى تغيير توجهاتهم من الاستغراق التام في علاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب القوة لدى الفرد والانفتاح على الموارد المتاحة لتحقيق أقصى إفادة من الاستعدادات الكامنة، وبهذا يتجسد الإسهام الحقيقي لعلم النفس الإيجابي في دعوة الباحثين لمناصرة الموضوعات النفسية الإيجابية، بحث تصبح هي السائدة في علم النفس كله طوال القرن الحادي والعشرين واستخدام مناهج متقدمة لدراسته. (أنور وعبد الصادق، ٢٠١٠).

فمن وجهة نظر علم النفس الإيجابي فإنه يمكن تجنب الآثار السلبية للاحتراق النفسي بصورة جزئية إذا ما كان الفرد على وعي وفهم أفضل لنقاط القوة لديه، وهذا يعني التركيز والتأكيد على الجوانب الإيجابية لدى الفرد من أجل أن تعمل هذه الانفعالات الإيجابية كعامل يمتص الخبرات الصادمة عند مواجهة الشدائد، كما تعمل كعوامل واقية تقلل من التأثير السلبي للمخاطر التي يواجهها الفرد. (محمد، ٢٠١٤).

ويتمثل الصمود النفسي في العمل بكفاءة بالرغم من التعرض للشدائد، ويتضمن الخصائص الواقية كتقدير الذات وفعالية الذات، والشعور بالأمن والأمل، كما يعكس الأداء الذي يسهم في التكيف والمواجهة الناجحة (باشا وشنودة، ٢٠١٤). ويعد الصمود النفسي عاملاً حيوياً من عوامل الشخصية في مجال

- وبناءً على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الراهنة تتحدد في التساؤلات التالية:
- هل توجد علاقة دالة احصائياً بين الصمود النفسي والاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية
- هل توجد فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاحتراق النفسي.
- هل توجد فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.
- هل توجد فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية للاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية للصمود النفسي وأبعاده الفرعية للاضطرابات السيكوسوماتية.
- هل توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاحتراق النفسي، والصمود النفسي.
- هل توجد قيمة تنبؤية للصمود النفسي وأبعاده الفرعية للاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية للصمود النفسي وأبعاده الفرعية للاضطرابات السيكوسوماتية.
- هل توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاحتراق النفسي.
- هل توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاضطرابات السيكوسوماتية.
- أهداف الدراسة**
- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية:
- تحديد الفروق بين أعضاء وعضوات هيئة التدريس على مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية.
- تحديد الفروق بين أعضاء وعضوات هيئة التدريس على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية.
- القيمة التنبؤية للصمود النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين الاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية.
- الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاحتراق النفسي، والصمود النفسي.
- الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاضطرابات السيكوسوماتية.
- أهمية الدراسة**
- وتتضح أهمية الدراسة على النحو التالي:
- (١) الأهمية النظرية:
- إلقاء الضوء على تأثير الاحتراق النفسي على الاضطرابات السيكوسوماتية.
- تمثل إضافة للبحوث السيكلوجية لنقص الدراسات التي توضح العلاقة بين الاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية باعتبار الصمود النفسي كمتغير وسيط.
- تكمن أهمية الدراسة في الجانب الوقائي فدراسة الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس يساهم في إعداد البرامج الوقائية للتخفيف منه.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- لفت نظر المتخصصين في عمل برامج إرشادية لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الصمود النفسي وللتخفيف من أثر الضغوط التي يتعرضون لها، والتي قد تسبب لهم اضطرابات سيكوسوماتية.
- الخروج ببعض التوصيات والاقتراحات التي قد تساهم في الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس، وتقديم دراسات أكثر تتعلق بالتأثيرات الأخرى على احتراقهم النفسي أو على الأعراض السيكوسوماتية لديهم.
- أهمية الصمود النفسي في مواجهة ضغوط الحياة المختلفة تجعله محل اهتمام للعديد من البرامج التي تهدف لإكساب الأفراد الجوانب الإيجابية للشخصية لتقوية صلابتهم وصمودهم لمواجهة الضغوط.

الدراسات السابقة:-

يعتبر موضوع الدراسة الراهنة من أكثر الموضوعات التي يجب الاهتمام بالبحث والدراسة فيها وخاصةً، في مجتمعنا العربي فالاحتراق النفسي أحد الاضطرابات النفسية والاجتماعية الناتجة عن مظاهر العولمة وأمراض الحضارة العصرية في هذا القرن، وما يترتب عليها من آثار وأضرار على الأفراد بشكل عام وعلى العاملين بالمهن الخدمية بشكل خاص، وسوف يقتصر عرض الدراسات السابقة على أهم الدراسات ارتباطاً بموضوع البحث

وفقاً لتسلسلها الزمني، وذلك من خلال المحاور التالية: -

أولاً: - دراسات اهتمت بدراسة الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:-

أجرى محمد (١٩٩٨) دراسة بغرض التعرف على أثر بعض سمات الشخصية كما تقاس بقائمة الشخصية لجوردون، والجنس ومدة الخبرة على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين، وكذا التعرف على مدى إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بدرجة احتراقهم النفسي، وتم تطبيق قائمة الشخصية لجوردون، ترجمة فؤاد أبو حطب، وجابر عبد الحميد، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين، إعداد سيدمان وزاجر، ترجمة الباحث وذلك علي عينة ضمت ١٨٤ معلماً من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الزقازيق، نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، وأوضحت النتائج أن المعلمين الأكثر خبرة أقل احتراقاً من أقرانهم الأقل منهم خبرة، ولم توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في الاحتراق النفسي حيث كانت قيمة ف لتباين التفاعل بين الجنس ومدة الخبرة غير دالة، المعلمون الذين حصلوا علي درجات مرتفعة في كل سمة - على حدة - من السمات الأربع المتضمنة في قائمة الشخصية لجوردون ، كانوا أقل احتراقاً من أقرانهم الذين حصلوا علي درجات منخفضة في نفس السمة، وذلك لكل سمة.

وأجرت الشرنوبى (٢٠٠١) دراسة بهدف استقصاء مدى اختلاف مصادر الضغوط باختلاف الجنس

الشخصية تقدير الذات، ومركز الضبط أن تنبئ بالاحترق النفسي.

وهدف دراسة خطاب (٢٠٠٨) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ التنظيمي والاحترق النفسي لدى المعلمين، والتعرف على الفروق في اتجاهات أفراد الدراسة نحو المناخ التنظيمي وفقاً للعمر، والمرحلة التعليمية، والخبرة، وكذلك التعرف على الفروق في مستويات أبعاد الاحترق لدى المعلمين تبعاً للجنس والمرحلة التعليمية والخبرة. وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٦٦ معلم بمدارس التربية والتعليم بمحافظة قنا في المراحل التعليمية الثلاثة. وقد تكونت أدوات الدراسة من استبيان المناخ المدرسي من إعداد محمد عبد المحسن العتيبي، ومقياس الاحترق النفسي للمعلمين أعده سيدمان وزاجر ترجمة عادل عبد الله. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد المناخ التنظيمي المدرسي وأبعاد الاحترق النفسي. كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة في اتجاهات أفراد العينة نحو المناخ التنظيمي المدرسي وفقاً للعمر، والمؤهل، وعدم وجود فروق دالة في اتجاهات أفراد العينة نحو المناخ التنظيمي المدرسي وفقاً للمرحلة التعليمية باستثناء بعد الإمكانيات المدرسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو المناخ التنظيمي المدرسي وفقاً للخبرة باستثناء بعد المناخ المدرسي السائد الكلي وبعد العلاقات الإنسانية. كما

لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة واستجلاء أبعاد العلاقة بين مصادر الضغوط والاحترق النفسي لديهم وأبعاد العلاقة بين مصادر الضغوط والمتغيرات والديموجرافية المتمثلة في السن ومدة الخبرة والدخل، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠٢ من الذكور و٩٤ من الإناث من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الأزهر، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة بين الاحترق النفسي وكل من مصادر الضغوط لدى أعضاء هيئة التدريس، والمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في السن ومدة الخبرة والدخل.

وهدف دراسة الصبوة وعبد اللطيف (٢٠٠٦) إلى الكشف عن العلاقة بين الاحترق النفسي وبعض المتغيرات النفسية والمهنية المتمثلة في نمط السلوك ومركز الضبط وتقدير الذات والرضا الوظيفي وصراع الدور تكونت عينة من ١٣٠ محامياً من الذكور بمتوسط عمري قدره ٣٦,٦ وانحراف معياري قدره ٤,٣ وللتحقق من فروض الدراسة تم تطبيق بطارية من الاختبارات من مقاييس الاحترق النفسي نمط السلوك أ ومركز الضبط وتقدير الذات والرضا الوظيفي وصراع الدور، وقد أسفرت عن عدة نتائج أهمها وجود علاقة بين أبعاد الاحترق النفسي كل منها على حدة وكل من مركز الضبط وتقدير الذات لدى المحامين، وجود علاقة بين أبعاد الاحترق النفسي كل منها على حدة وكل من الرضا الوظيفي وصراع الدور لدى المحامين، يمكن لبعض متغيرات

ثانياً: - دراسات اهتمت بالعلاقة بين الاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية هدفت دراسة خطاب و محمود (٢٠١٠) إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض الأعراض السيكوسوماتية لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمحافظة قنا وسوهاج، ومعرفة الفروق في أبعاد الاحتراق النفسي وفقاً لمتغيري العمر والخبرة، وأيضاً هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في أبعاد الاحتراق والاضطرابات السيكوسوماتية وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٩ معلماً ومعلمة بواقع ٧٨ معلماً و٧١ معلمة من معلمي التربية الخاصة بقنا وسوهاج. وباستخدام مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين لسيدمان وزاجر ترجمة عادل عبد الله، وقائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية من إعداد كيف برودمان وبول في مسكوفتش وهارولدج ولف وألبرت إردمان وتعريب محمود أبو النيل ١٩٩٥.. كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات على أبعاد الاحتراق النفسي المدروسة جميعها، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في متغير الضغوط المهنية لصالح الفئة الأكبر سناً. ووجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة ذوي مستويات الخبرة المختلفة في متغير انخفاض المساندة الإدارية كما يدركها المعلم، لصالح فئة المعلمين ذوي مستويات الخبرة الأقل. ووجود علاقة

كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين المعلمين الذكور والمعلمات الإناث على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وفقاً للعمر فيما عدا بعد انخفاض مستوى المساندة الإدارية، ووجود فروق بين المعلمين والمعلمات وفقاً للمرحلة التعليمية وذلك في بعدي عدم الرضا الوظيفي، وضغوط المهنة، والدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي، في حين لم توجد فروق دالة بينهم في بعدي انخفاض مستوى المساندة الإدارية، والاتجاه السلبي. واختبرت دراسة صديق (٢٠١٠) العلاقة بين عدد الأدوار ونوعيتها التي تقوم بها المرأة، وما تشعر به مع احتراق نفسي، وصراع بين تلك الأدوار، كما سعت إلى الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بالاحتراق النفسي لديها. أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٣٥ امرأة، اجبن على مقاييس الدراسة التي تشمل كلا من: مقياس عدد الأدوار، ومقياس نوعية الأدوار ومقياس صراع الأدوار، ومقياس الاحتراق النفسي. وبينت النتائج ارتباط بعض مكونات مقياس الاحتراق (السلوكي والجسمي) وعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة، كما ارتبط مقياس صراع الأدوار بمقياس نوعية الأدوار والاحتراق النفسي. كما تبين أن المتغيرات المنبئة بالاحتراق النفسي لدى المرأة تتمثل في صراع الأدوار، والحالة الاجتماعية ودورها كزوجة، وكابنة، عدد الأدوار التي تقوم بها. وفسرت النتائج في ضوء نظرية الشد النفسي المرتبط بالدور .

مرور الوقت، أظهرت النتائج أن الأخصائيين الاجتماعيين ذوي المستويات المرتفعة في الاحتراق النفسي عانوا لاحقاً من شكاوي صحية، وأن المستويات المرتفعة من الاحتراق النفسي تؤدي إلى تدهور سريع في الصحة خلال مدة قد تصل إلى سنة واحدة فقط.

وفي دراسة قام بها كلاً من زانج وآخرون (Zhang, Xiao, Zheng, Xiao, Chen, & Chen, Zhao, 2014) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي والصحة العقلية على عينة تكونت من (٥٩٠) معلم ومعلمة في ٤٢ مدرسة والذين يعملون في مناطق جبلية نائية بالصين، وقد تم استخدام أداتين إحداهما تقيس مستوى الصحة العقلية-SCL-90 وأخرى للاحتراق النفسي أطلق عليها Chinese Maslach Burnout. وكانت معدلات كلاً من الاحتراق النفسي والصحة العقلية بين أفراد العينة مرتفعة بشكل ملحوظ ويدعو للقلق، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الاحتراق النفسي والإجهاد العاطفي والقلق.

وقام مريسات (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي تشتت الانتباه والحركة الزائدة وعلاقته بالأعراض السيكوسوماتية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٦) معلماً ومعلمة، وتم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي ومقياس قائمة كورنل للاضطرابات العصبية والسيكوسوماتية بعد التعديل. و أشارت النتائج إلى أن درجة الاحتراق النفسي كانت متوسطة لدى

ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب التنفس وبعدي عدم الرضا الوظيفي، وضغوط المهنة، وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين اضطراب القلب والأوعية الدموية وبعدي عدم الرضا الوظيفي وضغوط المهنة، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين دالة بين اضطراب الجهاز الهضمي وبعدي عدم الرضا الوظيفي، وضغوط المهنة، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين دالة بين اضطراب الهيكل العظمي وبعدي وضغوط المهنة، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين دالة بين اضطراب الجهاز العصبي وأبعاد عدم الرضا الوظيفي، وضغوط المهنة، والاتجاه السلبي نحو التلاميذ والتعب وجميع أبعاد الاحتراق النفسي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين دالة إحصائياً بين عدم الكفاية وأبعاد عدم الرضا الوظيفي، وانخفاض المساندة الإدارية، وضغوط المهنة، وكشفت عن وجود دالة بين المعلمين والمعلمات في جميع المتغيرات والمقاييس الفرعية لمقياس قائمة كورنل الجديدة فيما عدا مقياس الجلد، والأمراض المتنوعة.

وسعت دراسة قام بها كلا من كيم وجي وكاو (Kim&Ji&Kao,2011) إلى تناول العلاقة بين الاحتراق النفسي والصحة الجسمية، وذلك من خلال دراسات طولية لعينة مكونة من (٤٠٦) أخصائي وأخصائية اجتماعيين في كاليفورنيا، وبتحليل بيانات اختبار لمدة ثلاث سنوات يتتبع ما إذا كان الاحتراق النفسي يؤدي إلى تغيرات في الصحة الجسمية مع

وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين الاحتراق النفسي والصمود النفسي.

وتناولت دراسة هبة محمد (٢٠١٤) الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي لدى المتزوجين العاملين ببعض المهن، وشملت الدراسة (٢٣١) زوجاً وزوجة، تراوحت أعمارهم بين (٢٥-٥٤) عاماً، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة والمرتبطة بالدراسة الحالية أن الصمود النفسي يعد متغيراً معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي، حيث تناقصت قيمة معامل الارتباط بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي بعد عزل الصمود النفسي .

التعقيب على الدراسات السابقة :-

- أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين الاحتراق النفسي والإصابة بالاضطرابات النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية.

- أشارت الدراسات إلى أن الصمود النفسي يمثل مصدراً للوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية. وندره الدراسات التي ربطت بين الصمود النفسي والاحتراق النفسي.

- توصلت الدراسات إلى تأكيد الدور الذي تقوم به الصمود النفسي في التخفيف من ظهور الاضطرابات النفسية وخاصة في حالة الأحداث السلبية للحياة.

- أجريت معظم الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي لدى عينات المعلمين ومعلمي التربية

المعلمين، كما أشارت النتائج أن درجة الأعراض السيكوسوماتية جاءت مرتفعة في مجالات السمع والبصر، والأعراض البولية، والجهاز التنفسي والهضمي، وفي بقية المجالات جاءت متوسطة بالإضافة إلى ذلك دلت النتائج على وجود فروق في الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، و بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة جاءت لصالح خبرة من (١٠.٥) سنوات، وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي جاءت الفروق لصالح (أعلى من البكالوريوس) كما دلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين مستويات الاحتراق النفسي والأعراض السيكوسوماتية.

ثالثاً: - دراسات اهتمت بالعلاقة بين الاحتراق النفسي والصمود النفسي

هدفت دراسة الخطيب (٢٠٠٧) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والصمود النفسي لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين بقطاع غزة (ن=٤٦٢) منهم (٣٠٦) ذكور و(١٥٦) إناث، واستخدم مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس الصمود النفسي، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الاحتراق النفسي والصمود النفسي، وعدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في الصمود النفسي.

واهتمت دراسة جيوبتا وآخرون، (Gupta, ٢٠١٢) بدراسة العلاقة بين الاحتراق النفسي والصمود النفسي لدى عينة من ضباط الشرطة (ن=٧٠)،

عينة الدراسة :- تم اختيار عينة الدراسة عن طريق عينة طبقية عشوائية حيث تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من أعضاء هيئة التدريس (٤٥ من أعضاء هيئة التدريس، ٥٥ من عضوات هيئة التدريس) تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم.

أدوات الدراسة:

أ- مقياس الصمود النفسي: إعداد أيمن مصطفى (٢٠١٥) يشتمل المقياس على ٧ مكونات: (الكفاءة الشخصية - القدرة على حل المشكلات - المرونة - إدارة العواطف - التفاوض العلاقات الاجتماعية - الإيمان)، تم تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها ٢٢٩ طالباً من طلاب وطالبات جامعة عين شمس من كليتي الآداب والعلوم قسم اللغة العربية وقسم العلوم وقسم علم النفس وقسم الكيمياء كلهم من طلاب السنة الأولى لعام ٢٠١٣-٢٠١٢ م وتم حساب الصدق من خلال :

(١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على (١٠) من أساتذة علم النفس، حيث طلب منهم تقدير صلاحية المقياس، ومناسبة عباراته، وكفأتها، ووضوحها، وتم الأخذ بما اقترحه المحكمون وفق ما تم عرضه سابقاً.

(٢) صدق المحتوى (البناء والتكوين): تمت صياغة بنود المقياس وعباراته في ضوء ما سبق من مقاييس أعدت لتشخيص الصمود النفسي والمفاهيم المتداخلة معه، ودرجاتها المختلفة، وكذلك في ضوء توصيف

الخاصة والمحامين وندرة الدراسات التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الاهتمام به.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

توجد علاقة دالة احصائياً بين الصمود النفسي و كل من الاحتراق النفسي والاضطرابات السيکوسوماتية

توجد فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاحتراق النفسي.

توجد فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاضطرابات السيکوسوماتية.

توجد فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الصمود النفسي.

توجد قيمة تنبؤية للصمود النفسي وأبعاده الفرعية للاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية

توجد قيمة تنبؤية للصمود النفسي وأبعاده الفرعية للاضطرابات السيکوسوماتية.

توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاحتراق النفسي.

توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاضطرابات السيکوسوماتية.

إجراءات الدراسة: -

المنهج: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، لوصف العلاقة بين الاحتراق النفسي والصمود النفسي والاضطرابات السيکوسوماتية.

الأطر النظرية والكتابات السيكولوجية لسمات ومظاهر الصمود النفسي.

٣) القدرة التمييزية للمقياس:

ويقصد به قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة وذوي الدرجات المرتفعة على المقياس باعتماد الوسيط حيث بلغ (الكفاءة الشخصية=٢٩، ولحل المشكلات=٢٤ وللمرونة=٣١، وإدارة العواطف=٢١، وللتقاول=١٨، وللعلاقات الاجتماعية=٢٨، وللإيمان=٣٠، وللصمود النفسي=١٨٠)، وقد تم ذلك بالنسبة للمقياس ككل وللمكونات، وبلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية للمقياس ١٩,٧٥٠- ذات مستوى دلالة إحصائي

ج- الثبات :

تم حساب ثبات هذا المقياس باستخدام عدة طرق تمثلت في معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والاتساق الداخلي وظهر أن معامل ألفا كرونباخ = ٠,٩٢٩ ومعامل التجزئة النصفية = ٠,٨٩٣ بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وكلاهما تعبران عن قيم مرتفعة تثبت ارتفاع مقدار معامل الثبات لهذا المقياس، كما تراوحت معاملات الثبات بالنسبة لمكونات المقياس بين ٠,٤٧٧ : ٠,٨٤٥ اعتماداً على معامل ألفا، أما معاملات الثبات اعتماداً على معامل التجزئة النصفية فقد تراوحت بين وهي بدورها تؤكد ارتفاع معامل الثبات لهذا المقياس ثبات الاتساق الداخلي:

قد تم حسابه بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه. وظهر أن معامل الارتباط بين كل عبارة والمكون الذي تنتمي إليه تتراوح بين ٠,٢٢١ و ٠,٧٤٣، وهذا يؤكد الاتساق الداخلي لعبارات المقياس والمكون الذي تنتمي إليه، كما أنها دالة عند ٠,١ باستثناء العبارة رقم ٦٥ و ٧٠ حيث بلغ معامل الارتباط ٠,١٥٦ عند مستوى دلالة ٠,٥. هذا بالنسبة لارتباط كل بند بالمكون الذي ينتمي إليه اتضح لنا أن معامل الارتباط تراوح بين ٠,٨٦٨ و ٠,٩٣٧ وكلاهما دال عند مستوى الدلالة ٠,١.

طريقة التصحيح: العبارات ذات الصيغة الإيجابية تحصل على (دائماً=٣، أحياناً=٢، نادراً=١)، أما العبارات ذات الصيغة السلبية فأنها تحصل على (دائماً=١، أحياناً=٢، نادراً=٣)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين ٧٩ و ٢٢٧ لتكون الدرجات المرتفعة معبرة عن ارتفاع درجة الصمود النفسي والدرجات المنخفضة معبرة عن انخفاض درجة الصمود النفسي.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٩ فقرة) تقيس ٧ مكونات هي الكفاءة الشخصية، وحل المشكلات، المرونة، إدارة العواطف، التقاول، العلاقات الاجتماعية، الإيمان.

الثبات في الدراسة الحالية: وقامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس في الدراسة الحالية من خلال معامل ثبات ألفا ووصل إلى ٠,٧٤.

• مقياس الاحتراق النفسي: إعداد: عادل عبد الله (١٩٩٤)

وصف المقياس:

يتكون مقياس الاحتراق النفسي Burnout من (٢١) عبارة تتوزع على أربعة أبعاد: عدم الرضا الوظيفي وعباراته (١ - ٥ - ١٠ - ١٢ - ١٩)، والضغط المهني وعباراته (٢ - ٤ - ٧ - ٩ - ١٣ - ١٤)، وانخفاض مستوى المساندة الإدارية وعباراته (٣ - ٨ - ١١ - ١٥ - ١٨ - ٢٠)، والاتجاه السلبي نحو التلاميذ وعباراته (٦ - ١٦ - ١٧ - ٢١) ويتم تصحيح المقياس بحساب خماسي التدرج ليكرت فنتراوح الدرجات ما بين (٢١ درجة - ١٠٥ درجة) حيث تشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي والعكس صحيح

قام معد المقياس بالتأكد من صدقه وثباته من خلال صدق المحكمين، وتراوحت نسب الاتفاق على المقياس بين (٨٧: ١٠٠%)، وصدق المقارنة الطرفية، وصدق التحليل العاملي، وتم التأكد من الثبات من خلال معامل ثبات ألفا والذي وصل إلى ٠,٧٣، والثبات بإعادة تطبيق الاختبار والتي وصلت إلى ٠,٨٢.

الثبات في الدراسة الحالية: قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس في الدراسة الحالية من خلال معامل ثبات ألفا ووصل إلى ٠,٩٠.

مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية: إعداد/جاسم محمد الخواجة

ويتكون المقياس من (١٨) عرضاً يتضمن بعض التغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تحدث للأفراد إذا تعرضوا لبعض الأحداث في حياتهم. ويشمل كل عرض أربع عبارات متدرجة بحيث تمثل العبارة الرابعة علامة واضحة على وجود الاضطرابات السيكوسوماتية ويطلب من المفحوص أن يقرأ العبارات الأربع لكل عرض ثم يختار العبارة التي تنطبق عليه ويضع بجوارها علامة (٧) وهذه العبارات هي (أبدأ، نادراً، أحياناً، دائماً).

وتقيس فقرات المقياس الأعراض الآتية (جفاف الفم - تصيب العرق - توتر العضلات - آلام في المعدة - آلام وأوجاع - الشعور بالإرهاق حتى بعد أخذ قسط من النوم - الأرق - شعور بالضعف - تقلصات في عضلات الوجه - رعشة باليد - تغير مستمر بالمزاج - الشعور بالوحدة - توتر شديد - عصبي - ضيق في التنفس - عدم القدرة على الاسترخاء - الرغبة الشديدة للإثارة والقيام بأنشطة عديدة - سرعة في دقات القلب).

وقد قنن جاسم الخواجة القائمة على (١٤٣٥) طالب وطالبة في المدارس الثانوية بالكويت متوسط عمر (١٦,٨ + ١,٩) سنة، من خلال استخدام التحليل العاملي للقائمة نتج عنها أربعة عوامل هي (القلق، الاكتئاب، فقدان المتعة في الحياة، الخوف).

كما قام بحساب الصدق التمييزي، واستطاعت القائمة أن تميز بين الذكور والإناث، وتراوحت قيمة (ت)

للعوامل الأربعة ما بين (١٧,٣٠ إلى ٩,١) بدلالة ٠,٠٠٠ وجميعها في اتجاه الإناث .

كما قام حساب الصدق التلازمي بحساب معامل الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس القلق لسيبلبرجر ترجمة احمد عبد الخالق وبلغ معامل الارتباط (٠,٦٧)، وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٤) مع مقياس اضطراب ما بعد الصدمة. (جاسم محمد الخواجة، ٢٠٠١).

الثبات في الدراسة الحالية: وقامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس في الدراسة الحالية بالاعتماد على معامل ثبات ألفا والذي وصل إلى ٠,٩٢.

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفرض الاول

توجد علاقة دالة احصائيا بين الصمود النفسي وكل من الاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معامل الارتباط للكشف عن نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة والجدول رقم واحد يوضح ذلك

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الارتباط بين الصمود النفسي والاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية

المتغيرات	معامل الارتباط بالصمود النفسي	مستوى الدلالة
الاحتراق النفسي	٠,٥٠٨	٠,٠٠١
الاضطرابات السيكوسوماتية	٠,٦٢٤	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (١) وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الصمود النفسي و الاحتراق النفسي ولاضطرابات السيكوسوماتية وبذلك يتحقق صحة الفرض الاول من الدراسة وتعتبر هذه النتيجة منطقية وذلك لان الفرض الذي يتمتع بصحة نفسية ويشعر بالصمود النفسي يستطيع ان يواجه الابعاء ويقاوم الاحتراق النفسي كما لاتظهر عليه اعراض

الاضطرابات السيكوسوماتية التي يعاني منها الافراد الذين يظهرون ضعف وهشاشة نفسية
الفرض الثاني: توجد فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاحتراق النفسي.
ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لبيان الفروق بين أعضاء هيئة التدريس (ذكور وإناث) على مقياس الاحتراق النفسي.

جدول (٢) يوضح الفروق بين أعضاء هيئة التدريس (ذكور وإناث) على مقياس الاحتراق النفسي.

العينات المتغيرات	أعضاء هيئة التدريس ن=٤٥		عضوات هيئة التدريس ن=٥٥		قيمة ت	الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
عدم الرضا الوظيفي	10.64	4.28	10.03	3.30	-0.781	0.437
الضغوط المهنية	13.42	5.25	13.65	4.67	0.231	0.818
انخفاض المساندة الإدارية	15.82	4.61	15.49	4.33	-0.367	0.714
الاتجاه السلبي نحو الطلاب	10.71	2.89	9.74	2.60	-1.735	0.086
الدرجة الكلية	50.60	14.75	48.92	12.52	-0.603	0.548

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لبيان الفروق بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاضطرابات السيکوسوماتية

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده المختلفة، حيث كانت قيم T على التوالي: (-٠,٧٨١، ٠,٣٦٧-، ٠,٧٣٥-، ٠,٦٠٣-) .

الفرض الثالث: توجد فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاضطرابات السيکوسوماتية.

جدول رقم (٣) يوضح الفروق بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاضطرابات السيکوسوماتية

العينات المتغيرات	أعضاء هيئة التدريس ن=٤٥		عضوات هيئة التدريس ن=٥٥		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الاضطرابات السيکوسوماتية	39.73	9.49	37.00	11.27	-1.316	0.191

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الاضطرابات السيکوسوماتية، حيث كانت قيم T (-1,316)

الفرض الرابع: توجد فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الصمود النفسي. الفروق بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الصمود النفسي. لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لبيان

جدول رقم (٤) يوضح الفروق بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الصمود النفسي.

العينات المتغيرات	أعضاء هيئة التدريس		عضوات هيئة التدريس		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الكفاءة الشخصية	30.60	1.98	31.14	1.81	1.420	0.159
حل المشكلات	24.02	1.55	24.03	2.08	0.39	0.969
المرونة	31.53	2.74	32.25	2.81	١,٢٩٢	0.199
إدارة العواطف	20.22	2.47	19.85	1.56	-0.864	0.390
التفاؤل	17.24	1.66	17.18	1.26	-0.208	0.836
العلاقات الاجتماعية	27.35	1.93	27.27	2.71	-0.178	0.859
الإيمان	27.84	2.02	28.00	2.08	0.378	0.707
الدرجة الكلية	٢٥,٣٤	9.80	٢٥,٦٧	8.91	0.488	0.627

- يتضح من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية، حيث كانت قيم T على التوالي (1.420، ٠,٣٩، ١,٢٩٢، -٠,٨٦٤، -٠,٢٠٨، ٠,١٧٨، ٠,٣٧٨، ٠,٤٨٨) .

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الأعضاء ذكورا وإناثا في الاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية والصمود النفسي، بأن خصائص طبيعة المهنة ومتطلباتها واحدة فالأستاذ الجامعي يواجه أنواعاً واحدة من الضغوط والأعباء وتشابه في الأعمال والمهام المكلف بها سواء كان ذكراً أم

أنثى، إذ يجد كلاهما نفسه في صراع داخلي بين بيئة التدريس أو المناخ الدراسي الموجود على الواقع وبين ما يرغب ويطمح إليه، بالإضافة إلى كون عضو هيئة التدريس يعمل بشكل عام تحت ضغط هائل ولديه أعباء ومتطلبات عليه تحقيقها في مدة قصيرة. تأتي النتيجة لتؤكد نتائج الدراسات السابقة منها دراسة محمد (١٩٩٨).

ودراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) و(الخطيب ٢٠٠٧) في عدم وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في الاحتراق النفسي والصمود النفسي.

ودراسة مريسات (٢٠١٣) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأعراض السيكوسوماتية. بينما اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة كل من مريسات (٢٠١٣) خطاب (٢٠٠٨) ومقابلة وسالمة (١٩٩٣) التي استهدفت الكشف عن الاحتراق النفسي بين المعلمين والمعلمات في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات وتوصل فيها الباحثان إلى أن الاحتراق النفسي عند المعلمات أعلى منه عند المعلمين (عيساوي وعماري ٢٠١٥: ٧). ومع دراسة خطاب ومحمود (٢٠١٠) في وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في الأعراض السيكوسوماتية.

الفرض الخامس: توجد قيمة تنبؤية للصمود النفسي وأبعاده الفرعية للاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية
جدول رقم (٥) تحليل الانحدار التدريجي للصمود النفسي وأبعاده الفرعية وتنبؤ للاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية

المتنبأ به	المنبآت	B	Beta	R ²	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عدم الرضا الوظيفي	الدرجة الكلية للصمود النفسي	0,16	0,39	0,15	7,36	0,00
الضغط المهني	العلاقات الاجتماعية	-0,50	-0,24	0,12	6,50	0,00
	الدرجة الكلية للصمود النفسي	0,23	0,43			
الدرجة الكلية للاحتراق	الدرجة الكلية للصمود النفسي	0,42		0,08	8,74	0,00

اقتصر الجدول على ذكر القيم المنبئية فقط.

أكثر إسهاما في التنبؤ بالضغط المهني وكانت R² للضغوط المهنية ٠,١٢، مما يدل على أن العلاقات الاجتماعية تسهم في تفسير التباين في الضغوط المهنية - ٥٠% وكانت النسبة الفائية = ٦,٥٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١؛ مما يؤكد على أهمية العلاقات الاجتماعية في التنبؤ بالضغوط المهنية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم الصمود النفسي الذي يعمل كواق ضد ما يقابل الفرد من ضغوط في ضوء مكوناته وأبعاده فالأشخاص الأكثر صموداً هم الأكثر تحملاً للضغوط المهنية والأعضاء الأكثر صموداً يقاومون هذه الضغوط بفاعلية، فهي تخلق

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الصمود النفسي أكثر إسهاماً في التنبؤ بعدم الرضا الوظيفي والضغط المهني والاحتراق النفسي، وكانت R² لعدم الرضا الوظيفي والضغط المهني والاحتراق النفسي على التوالي هي (٠,١٥) (٠,١٢) (٠,٠٨) مما يدل على أن الصمود النفسي يسهم في تفسير التباين في عدم الرضا الوظيفي والضغط المهني والاحتراق النفسي على التوالي بنسبة (١٦%) (٢٣%) (٤٢%). وكانت النسبة الفائية على التوالي {= ٧,٣٦، ٦,٥٠، ٠,٠٨} وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١؛ مما يؤكد على أهمية الصمود النفسي في التنبؤ بعدم الرضا الوظيفي والضغط المهني والاحتراق النفسي. ويتضح أيضاً أن العلاقات الاجتماعية

وآخرون، ٢٠١٢ (Gupta, et al) (ودراسة الخطيب (٢٠٠٧) في وجود ارتباط سالب بين الاحتراق النفسي والصمود النفسي بينما اختلفت مع دراسة محمد (٢٠١٤) في عدم وجود علاقة بين الاحتراق النفسي والصمود النفسي.

لديهم نوعاً من التحدي وليس التهديد كما وافقت النتائج السابقة ودراسة السيد (٢٠٠٧) في أن الصلابة النفسية احدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد والفعال مع الضغوط ، بينما تنبأ الصمود النفسي في عدم الرضا الوظيفي والاحتراق النفسي وتوافقت النتيجة مع ودراسة جيوبتا

الفرض السادس: توجد قيمة تنبؤية للصمود النفسي وأبعاده الفرعية للاضطرابات السيکوسوماتية.

جدول رقم (٦) يوضح تحليل الانحدار التدريجي لتنبؤ الصمود النفسي بالاضطرابات السيکوسوماتية

المنتبأ به	المنبآت	B	Beta	R ²	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاضطرابات السيکوسوماتية	الصمود النفسي	-0.28	-0,25	0,25	6.33	0,00

الصعوبات والتحديات التي تمر بها، وهذا يؤكد الدور الذي يقوم به الصمود النفسي في التخفيف من ظهور الاضطرابات النفسية وخاصة في حالة الأحداث السلبية للحياة، حيث تؤكد دراسة kobasa1979 أن الأفراد الذين يتعرضون لضغوط عالية من دون أن يصابوا بالمرض كانوا يمتلكون بناءً شخصياً قوياً يسمى الصلابة، ومن وجهة نظر كوبازا الأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون في حين الأشخاص الأقل صلابة أكثر مرضاً وعجزاً (Kobasa,1979,p.88))

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الصمود النفسي أسهم في التنبؤ بالاضطرابات السيکوسوماتية، وكانت R2 للاضطرابات السيکوسوماتية ٠,٢٥ مما يدل على أن الصمود النفسي يسهم في تفسير التباين في الاضطرابات السيکوسوماتية بنسبة (٢٥%). وكانت النسبة الفائية على التوالي = (٦,٣٣) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١؛ وكان التنبؤ سلبياً، مما يشير إلى أن الصمود النفسي كلما زاد لدى الفرد قل تعرضه للاضطرابات السيکوسوماتية، والعكس بالعكس.

تفسر الباحثة تلك النتيجة في ضوء أن الصمود النفسي يعني قوة التحمل، ويساعد الأفراد على الاستمرار وإعادة التوافق، والشخصية الصامدة تعي واقعها وتدرك الجوانب الإيجابية في وجودها، وتستطيع تحديد مسارها وبناء حياتها ومواجهة

الفرض السابع: توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاحتراق النفسي
جدول رقم (٧) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاحتراق النفسي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	مرتفعي الصمود النفسي ن=٢٤		منخفضي الصمود النفسي ن=٢٤		العينة المتغيرات
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
0,000	4,75-	3,56	13,00	2,59	8,71	عدم الرضا الوظيفي
0,000	3,77-	4,45	17,07	4,21	12,54	الضغوط المهنية
0,000	2,88-	3,98	17,57	3,80	14,45	انخفاض المساندة الإدارية
0,05	2,18-	2,59	11,14	2,30	9,67	الاتجاه السلبي نحو الطلاب
0,00	4,28-	11,65	58,79	10,06	45,37	الدرجة الكلية

الأشخاص الأكثر صلابة هم الأكثر مرونة وكفاية واقتدارا ونشاطا ومبادأة واهتماما وواقعية Kobasa 1979 وأن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم ارتفاع الدافعية نحو العمل والقدرة على تلاشي الإجهاد وتركيز على التحمل الاجتماعي (أبو ندى: ٢٠٠٧: ٣١-٣٢) بينما يتميز منخفضي الصلابة النفسية بتوقع التهديد المستمر والضعف والسلبية فهم عاجزون عن تحمل الأثر النفسي للأحداث الضاغطة (محمد: ٢٠٠٢: ٢١-٢٣).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي على مقياس الاحتراق النفسي، وعند مستوى ٠,٠٥ على بعد الاتجاه السلبي نحو الطلاب في اتجاه مرتفعي الصمود النفسي، حيث كانت قيم T لعدم الرضا الوظيفي، الضغوط المهنية، انخفاض المساندة الإدارية، الاتجاه السلبي نحو الطلاب، الدرجة الكلية على التوالي: (-٢,٨٨، -٣,٧٧، -٤,٧٥، -٢,٨٨، -٤,٢٨، -٢,١٨)

تفسر الباحثة النتيجة بأن الشخصية المتمتعة بصمود عال تعمل على حماية نفسها من الاحتراق النفسي حيث تعمل الصلابة النفسية كواق ضد ما يقابل الفرد من ضغوط فقد أشارت كوبازا ١٩٧٩ إلى أن

الفرض الثامن: توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاضطرابات السيكوسوماتية.

جدول رقم (٨) يوضح الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الاضطرابات السيكوسوماتية.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	مرتفعي الصمود النفسي ن=٢٤		منخفضي الصمود النفسي ن=٢٤		العينة المتغيرات
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
0,05	2.38	8,49	35,18	10,06	41,37	الدرجة الكلية

من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات نفسية، ٩(٣)، ٤٩١-٥٧١.

- باشا؛ شيماء عزت، شنودة؛ إيمان نصري (٢٠١٤). الصمود والمساندة الاجتماعية والضغوط كمنبئات بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٢(٤)، ٥٧٧-٦٠٢.

- باعلي؛ شادية علي عمر (٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

- البخيت؛ صلاح الدين، الحسن؛ زينب عبد الرحمن (٢٠١١). الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي الموهوبين في السودان. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٣(١): ١٢-٦٨.

- خطاب؛ كريمة سيد (٢٠٠٨). المناخ التنظيمي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمين. مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس، ١١(١)، ٥٦-٨٣.

- الخطيب؛ محمد (٢٠٠٧). الاحتراق النفسي وعلاقته بمرحلة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة. المؤتمر التربوي الثالث في الفترة من ٣٠-٣١ أكتوبر، الجامعة الإسلامية، غزة.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية في اتجاه منخفضي الصمود النفسي، حيث كانت قيم (2,38) T

وتفسر الباحثة النتيجة بأن الصمود النفسي يمثل مصدرا للوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية، وتمتع الفرد بالصمود يجعله بمنأى عن الأعراض السيكوسوماتية لأن النفس لديها ما بمدى بالقوة ويجعلها قادرة على تحديات الحياة (كوبازا وآخرين ١٩٨٢) وأكدت دراسة مخيم ١٩٩٧ ودراسة محمد ٢٠٠٢ أن متغير الصلابة النفسية أقوى المتغيرات التنبؤية لتبين استخدام التعايش المعرفي والسلوكي مع مشقة العمل، ويشير أبو ركة ٢٠٠٥ إلى وجود ارتباط وثيق بين الصلابة النفسية والصحة النفسية وكذلك Williams, Wiede & Smith 1992 إلى وجود ارتباط بين الصلابة النفسية وعدد من الأمراض. ويشير ألد وسميث Smith 1989 & Allred إلى وجود علاقة إيجابية بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة والإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية.

المراجع

أولاً: - المراجع العربية:

- - ماجستير كلية التربية- جامعة الأزهر غزة.
- أنور؛ عبير، عبد الصادق؛ فاتن (٢٠١٠). دور التسامح والتفأول في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة

- الخواجة؛ جاسم محمد (٢٠٠١). تقنين قائمة هوبكنز للأعراض ٢٥ على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالكويت. مجلة دراسات نفسية، ١١ (٢)، ٢٩٨ - ٣٢٩.
- راضي؛ زينب (٢٠٠٨) الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء الانتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات - ماجستير غير منشورة - كلية التربية- الجامعة الإسلامية غزة.
- سرميني؛ إيمان مصطفى (٢٠١٥). مقياس الصمود النفسي. كراسة التعليمات. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- الشرنوبى؛ نادية السيد (٢٠٠١). مصادر الضغوط لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وعلاقتها بالاحتراق النفسي وبعض المتغيرات والديموجرافية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، (٩٧)، ٢٣-٤٧.
- شقير؛ زينب محمود (٢٠٠٢). الأمراض السيكوسوماتية " النفس-جسمية". القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الصبوة؛ محمد نجيب، عبد اللطيف؛ رجوات (٢٠٠٦). الاحتراق النفسي لدى عينة من المحامين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمهنية. المؤتمر الدولي الثاني، سلوك الإنسان وتحديات العصر، ١٨-٢٠ أبريل.
- صديق؛ عزة محمد (٢٠١٠). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأدوار المنوطة بالمرأة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩ (٣)، ٤٣٧-٤٩٠.
- عبد المعطي؛ حسن مصطفى (٢٠٠٣). الأمراض السيكوسوماتية. القاهرة: زهراء الشرق.
- العياصرة؛ معن محمود (٢٠٠٨). الإشراف التربوي والقيادة التربوية وعلاقتها بالاحتراق النفسي. عمان: دار الحامد.
- عيساوي؛ إيمان، عماري؛ نسيبة (٢٠١٥) فاعلية برنامج إرشادي انتقائي للتخفيف من درجة الاحتراق النفسي لدى الأستاذ الجامعي، ماجستير، جامعة حمة لخضر الوادي.
- غانم؛ محمد حسن (٢٠٠٧). الاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بالضغوط والصلابة النفسية وبعض متغيرات الشخصية لدى مرضى السكر من النوع الثاني. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٦ (٢)، ٣٧-١١٣.
- القريوتي إبراهيم أمين؛ والخطيب، فريد مصطفى (٢٠٠٦). الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن. مجلة كلية التربية، ١١ (٢٣)، ١٣٩-١٧٢.
- القريوتي؛ إبراهيم أمين - الخطيب؛ فريد مصطفى (٢٠٠٦) الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين - مجلة كلية التربية -

الزواجي. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٢(٤)، ٤٧٥-٥٢٥.

- محمود؛ ماجدة حسين، خطاب؛ سمير سعد (٢٠١٠). الاحتراق النفسي والأعراض السيكوسوماتية لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية الآداب جامعة عين شمس، (٣٨)، ٣١٣-٣٨٥.

- مخيمر؛ عماد (١٩٩٧) الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي - المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد ٧- ١٧٤ القاهرة الجمعية المصرية للدراسات النفسية ص ١٠٣-١٣٨

- مريسات؛ عمار خالد (٢٠١٣). الاحتراق النفسي لدى معلمي أطفال ذوي تشتت الانتباه والحركة الزائدة وعلاقته بالأعراض السيكوسوماتية. رسالة ماجستير، إرشاد نفسي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Allred, K. D. and Smith, T.W. (1989). The hardy personality: cognitive and physiological responses to evaluative threat, Journal of personality and social psychology, 50, (2), 257-266.
- Gupta, R., Sood, S., Bakhshi, A. (2012). Relation between resilience, personality and burnout in police personal. International journal of management science, 1(4), 1-4.
- Humaida, I. A. (2012). Relationship between stress and psychosomatic complaints among nurses in Tabarjal hospital.

السنة ٢١ - ع (٢٣) - جامعة الإمارات. ص ١٥٤-١٣٢

- المجدلاوي؛ ماهر يوسف (٢٠١٤). مصادر الاحتراق النفسي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من السائقين. مجلة جامعة الأقصى، ١٨ (٢) ٢١٤-٢٦٥.

- محمد؛ جيهان (٢٠٠٢) دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل - ماجستير غير منشورة- القاهرة - كلية الآداب - قسم علم النفس.

- محمد؛ عادل عبد الله (١٩٩٥). بعض سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرها على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين. مجلة دراسات نفسية، ٥(٢)، ٣٤٥-٣٧٧.

- محمد؛ هبة محمود (٢٠١٤). الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا

unpublished M.A. thesis, Faculty of Arts & Sciences, Aljouf University, Tabarjal, KSA.

- Kim, H., Ji, J., & Kao, D. (2011). Burnout and physical health among social workers: a three-year longitudinal study. Social Work, 56(3), 258-268.
- Kobasa, S.C. (1979). Stressful the events personality and health: An inquiry into hardiness, Journal of personality and social psychology Vol.37, No.1, pp 1-11.
- Kobasa, S.C., Maddi, S.R., Puccetti, M.C. & Zola, M.A. (1985). Effectiveness of hardiness, exercise and social support as

resources against illness, *Journal of psychosomatic research*, 29, pp 525-533.

- Kobasa, S.C., Puccetti, M. (1982). personality and social resources in stress resistance, *Journal of personality and social psychology* Vol.45, pp839-580.

- Koch, P., Stranzinger, J., Nienhaus, A., & Kozak, A. (2015). Musculoskeletal symptoms and risk of burnout in child care workers - a cross-sectional study. *PLoS ONE*, 10(10), 1-14.

- Orme, G., Kehoe, E. (2014). Hardiness as a predictor of mental health and well-being of Australian army reservists on and after stability operations. *Military Medicine*, 179(4).404-412.

- Paleksić, V., Ubović, R., & Popović, M. (2015). Personal characteristics and burnout syndrome among teachers of primary and secondary schools. *Scripta Medica*, 46(2), 118-124.

- Williams, Paula G., Wiebe, Deborah J., and Smith, Timothy W. (1992). Coping processes as mediators of the relationship between hardiness and health, *Journal of behavioral medicine*. Jun. Vol.15, No.3, pp 739-747.

- Zhang, L., Zhao, J., Xiao, H., Zheng, H., Xiao, Y., Chen, M., & Chen, D. (2014). Mental health and burnout in primary and secondary school teachers in the remote mountain areas of guangdong province in the people's republic of China. *Neuropsychiatric Disease and Treatment*, (10), 123-130.

Psychological Steadfastness as a Variable Rate in the Relationship Between Burnout and Psychosomatic Disorders Among a Sample Members of the Faculty at Qassim University

Dr. Lulua Saleh Al Rasheed

*Associate Professor, Department of Psychology
Faculty of Education, ALQassim University*

Abstract. the current study aimed to identify differences between male and female members of the Faculty, to psychological steadfastness and its sub dimensions, burnout and its sub dimensions and psychosomatic disorders, knowing the role of Psychological Steadfastness as a variable rate of the relationship between burnout and psychosomatic disorders, determine the differences between the low and high grade in both burnout and psychosomatic disorders, the sample of the study consisted of (100) a member of the faculty at Qassim University, (45 male, 55 female), they applied psychological steadfastness scale ,Burnout scale ,and a scale of psychosomatic disorder ,the results show no differences between males and females on each of the : psychological Steadfastness and its sub dimensions ,burnout and its sub dimensions, and psychosomatic disorders; the dissatisfaction about job, career pressures and a total degree of Burnout Contributed in psychological Steadfastness, while Psychosomatic disorders predicted to psychological Steadfastness , also found differences between high and low degrees in psychological Steadfastness on burnout and its sub dimensions and psychosomatic disorders in the direction of low Steadfastness.